

## شرح العقيدة التدمرية للشيخ ابن عثيمين 87

محمد بن صالح العثيمين

نعم. ولكن هؤلاء هل نشوف الان يقول فقد تبين انه ليس في العالم من ينازع في اخذ هذا الشرك من هنالك اصلا بمعنى انه ليس في العالم من يقول هذا ليس بشرك - [00:00:00](#)

وش المرض يصير اي نوع الشرك بالافعال كل العالم متفقون على ان الله سبحانه وتعالى واحد بافعاله وانه ليس مع الله شريك

يساويه في هذا ارجو الانتباه الجماعة قد مر علينا قبل قليل ان الثانوية يقولون - [00:00:25](#)

ان للعالم خالقين لكن مع ذلك مع قول الثانوية هل يقولون انهما متساويان؟ لا يقول تبين انه ليس في العالم من ينازع في اخذ هذا

الشرك. بل العالم متفقون على هذا - [00:00:49](#)

انه شرك اي ان من اثبت مع الله خالقا مشاركا في افعاله فانه مشرك الكفار ولا لا ولكن غاية ما يقال ان من الناس من جعل بعض

الموجودات خلقا لغير الله - [00:01:10](#)

كالقدرية وغيرهم القبلية جعلوا بعض الموجودات خلقا لغير الله ومراد بالقدرية هنا الذين يثبتون الصدر او ينفون القدر المراد الذين

ينفون القدر لان الذين يثبتون القدر نوعان معتدلون وغالون المعتدلون من؟ اهل السنة والجماعة - [00:01:27](#)

والقالون الجبرية الذين يقولون ان الانسان مجبر قائلهم بذلك القدرية الذين ينكرون افعال ينكرون قدر الله في افعال عباده يقولون

فان افعال الانسان ليست مخلوقة لله من الذي خلقها خلقها الانسان - [00:01:58](#)

القدرية يقولون حالك ما خلقها الله انت اللي خلقتها هل نقول انهم اثبتوا مع الله خالقا؟ الموقف اراد ان يبين ان حث على قول هؤلاء

لا يفسدون مع الله خالقهم ولهذا قال لكن - [00:02:23](#)

لا يقرون بان الله خالق العباد وخالق قدرتهم وان قالوا انهم خلقوا احوالهم اصبر ولا لا ارجو الاقبال يا جماعة الكلام هنا يقول ليس

في العالم من يقول ان للعالم خالقين متساويين - [00:02:41](#)

قول اذا فجميع العالم مطبقون على ان هذا من الشرك الرزق مع الله شريكا في افعاله مساويا له بقينا هل في العالم من يجعل شيئا

مخلوقا لغير الله الجواب؟ نعم - [00:03:03](#)

افعال العباد عند القدرية مخلوقة لغير الله من خالقها؟ الانسان لكن مع ذلك يقولون نفذ الانسان الذي خلق هذه الاحاد مخلوق لله عز

وجل قدرته مخلوقة للذات في الحقيقة ان خالق الاصل خالق - [00:03:21](#)

للفرع ما دام ان الانسان نفسه مخلوق لله وقدرته مخلوقة لله اذا فالافعال الناتجة عنه وعن قدرته تكون مخلوقة لله لكن هم ينكرون

ذلك الانسان خالق لفعله فعلى كل حال ليس في العالم من يقول ان للعالم مخلوقين او خالقين متساويين ابدا - [00:03:42](#)

وكذلك وكذلك اهل الفلسفة والنجوم الذين يجعلون عندك انا بعض يا جماعة الذين يدعون بعض المخلوقات مبدعة لبعض الامور هم

مع الاقرار بالصانع يجعلون هذه الفاعلة مسموعة لله عز وجل - [00:04:10](#)

مصنوعة من مخلوقة ولا يقولون انها غنية عن الخالق مشاركة له في الخلق تأمن انت والصانع فذلك جاحد معطل للصانع القول الذي

اراده الفرعون نعم اهل الفلسفة والطبع ايش معنى الطبع الذين يجعلون الامور تتفاعل بطبائنها - [00:04:35](#)

وكذلك اصحاب النجوم الذين يجعلون النجوم لها تأثير في الخلق يقولون هذا النجم الفلاني يجيب المطر وما اشبه ذلك او هذا النجم

الفلاني اذا ولد فيه الانسان يكون سعيدا او اذا ولد فيه يكون شقيا. اصحاب هذه النجوم - [00:04:59](#)

اصحاب هذه يجعلون بعض المخلوقات مبدعة لبعض الامور مثلا يجعلون الطبيعة تتفاعل وبعضها هل يريدون يجعلونها تفعل وتسعد

الانسان او تشقي؟ تنزل المطر او تمنعه ومع ذلك يجعلون هذه الفاعلة مصنوعة مخلوقة لا يقولون انها غنية عن الخالق مشاركة له في الخلق - [00:05:17](#)

كان المؤلف رحمه الله الان يريد ان يجيب على الاشياء فيها شبهة خلاصة الشبهة انه فرغ في اول كلامه انه لا يوجد من يقول ان للعالم ايش؟ خالقين مستويين ولا لا - [00:05:50](#)

اورد على نفسه قضية الثانوية اجاب عنهم ولا ما اجاب؟ اجاب عنهم اورد قضية القدرية يجب ان يتأخرون اجاب عنه ولا ما اجاب؟ اجاب عنه بانهم يقولون ان الانسان مخلوق - [00:06:12](#)

اورد على نفسه اهل الطبع والنجوم اللي يقولون بعض المخلوقات تفعل اجاب عنها بانهم يقولون فانهم لا يقولون انها غنية عن الخالق بل يرون انها من جملة مخلوقاته قال فاما من انكر الصانع فذلك جاه معطل للطالع كالقول الذي اظهر في العصر - [00:06:29](#)

فهذا ها؟ ثلاثة. ايه. ثلاثة. معاوية جاحد معظم هذه الحقيقة غير مشترك به هذا غير مشترك لانه جاهل قال الله تعالى ووجدوا بها واستيقنت انفسهم هذا اقصد ما اثبت خالقك - [00:06:53](#)

يقول عن نفسه انا ربكم الاعلى ومن الاصل ما اثبت خالصا حتى نقول انه اثبت شريف وما جرى انا والله ثواب بل قال هو نفسه بالرب وهذا ايضا قدره المؤلف سؤالا واجاب عنه - [00:07:12](#)

كأنه قيل فرعون انكر الظالم فنعم لكن ما جعلهم شريكا والقضية التي اثبتها من قبل والشين انه لم يقل احد من من المال ان للعالم خالصا. حتى فرعون ما قالوا للعالم خلقا - [00:07:34](#)

انكر الخالق اطلاقا قال ما علمت لكم من اله غيري. من اله غيري. اي نعم نعم لا لان المستويين هم الذين يصبحون ثم قال قال والكلام الان مع المشركين بالله المقربين بوجودك - [00:07:53](#)

فان هذا التوحيد الذي قرروه لا ينازعون فيه هؤلاء المشركون بل يقرون به. مع انهم مشركون كما ثبت في الكتاب والسنة والالجامع وكما علم بالاضطرار من دين الاسلام توحيدكم هذا توحيدكم الاسلام انه هو التوحيد الاسرة توحيد هذا الكلام ان الله واحد في ذاته - [00:08:30](#)

لا قيمة لها. واحد فيه الصبيان لا شبيه له. واحد في افعاله لا شريك له هذا الذي يدعمونه غاية التوحيد غاية التوحيد وان هذا هو التوحيد الذي جاءت به الرسل وهو الذي كلف بين الانسان - [00:08:54](#)

نقول هذا التوحيد لله ان جعلتموه توحيدا هو هو توحيد المسلمين ولا لا صحيحة؟ هو توحيد المشركين؟ نعم. هو توحيد المشركين ما في احد من المسلمين زار الله في فظله - [00:09:10](#)

ولا ان الله له شبيه في الزبالة ولا ان الله له شريك بافعاله. ليقولن الله ليقولن الله هذا التوحيد الذي هو توحيد المسلمين هل اخرجه من الشرك اجابك؟ لا فقوا مشركين مع انهم يوحدون هذا التوحيد الذي دعمتم انه هو التوحيد. وهذا شيء معلوم بضرورة كما قال

شيخ الاسلام رحمه الله - [00:09:27](#)

نعم. اي نعم ايه معلوم لان لان المشركين ما يدعونهم الى التوحيد نوافق ما ينازعون المشركين الذين قرروا ان التوحيد ما ما كبر انه واحد لا خصيم له ولا شبيه له ولا شريك له في افعاله. هذا للمشركين ذولا - [00:09:54](#)

الان التوحيد ما يخرج من الشرك هذا التوحيد اللي دعمه بتوحيد الذات من الشرك يقول الكلام الان مع المشركين بالله المقربين بوجوده نعم فان هذا التوحيد الذي قرره لا هذا الكلام - [00:10:29](#)

لا ينازعهم فيه هؤلاء المشركون هذي سبق المشركين بالله موقنين بوجوده المشركين بالله في العبادة نعم المشركين بالله المشركين بالله في الوهيته وعبادته وغيرهم ممن اذا وجدوا عن الربوبية اقروا بها - [00:10:48](#)

فهم يقرون بالله وبوجودهم وبربوبيته لكن ينكرون توحيدهم في ها؟ لا لا قالوا يقولون بها اي نعم ها؟ ها؟ لا لا صحيحة لانهم ما ما دخلوا ما هو لان المشركين ذولا اللي هم التوفيق - [00:11:15](#)

المشركين اللي اقروا بان الله واحد في ذلك وفي صفاته وفي افعاله لكن يعبدون معه غيره وهم مشركين ذولا ولا لا هؤلاء المشركين

لو اخذنا تعريف التوحيد على حسب ما قاله هؤلاء المتكلمون - [00:11:46](#)

لكان هؤلاء الذين يقرون به ويعبدون غيره واش سكنوا؟ موحدين والامر ليس ليس كذلك فالله تعالى جعلهم مشركين واجمع

المسلمون على انهم مشركون ومع ذلك هم يقرون بالتوحيد الذي زعم هؤلاء انه هو التوحيد - [00:12:05](#)

مفهوم والمهم الان ان نعرف ان هذا التوحيد الذي ذكره الكلام والنظر صحيح ولا لا ها؟ غير صحيح. لانه هم لو زدوا وواحد في

الوهيته لا يعبد سواه لو قالوا هكذا - [00:12:25](#)

اذا كان التوحيد صحيحة اذا كان الكلام صحيحا لكن هم فقط التوحيد مع الاسف على الافعال والصفات واما مسك واحد في ذاته كما

علمنا احدا قال ولا حاجة الى ذكره - [00:12:46](#)

لانه معلوم ان الرب سبحانه وتعالى ما هو باعظم ليس يتقطع اراء ما احد قال بهذا لكن هم يريدون ان ينمقوا الكلام علشان بدل

ما يقول اهل السنة والجماعة التوحيد ثلاثة احكامهم يقولون التوحيد ثلاثة اقسام - [00:13:00](#)

واحد في ذاته وواحد في اسرته وواحد في افعاله لكن فرق بين الثلاثة والثلاثة نعم. نعم. اي نعم كما ثبت بالكتاب والسنة

والاجماع وكما علم بالفرار من دين الاسلام - [00:13:17](#)

وكذلك النوع الثاني وهو قول لا شبيه له في صفاته هذا هو السؤال النوع الأول الذكر توحيد الافعال توحيد الاسعار يعني عندهم

الانواع الثلاثة توحيد الداء نعم توحيد الصفات وتوحيد الافعال - [00:13:39](#)

توحيد الذات لا قسم له الافعال الصفات تكلم المؤلف عن النوع الاول اللي هو اشهر الانواع عندهم وهو توحيد الافعال وبين انه باطل

ان الاقتصار عليه يعني باطل لا تختار عليه باطل. وان المشركين الذين - [00:14:00](#)

وصفهم الله بالشرك واسمعت الامة عليه يوحدون الله تعالى هذا التوحيد الذي قال وكذلك النوع الثاني وهو قولهم لا شبيه له في

صفاته وهو توحيد الصفات فانه ليس في الامم - [00:14:24](#)

من اثبت قديما مماثلا له في ذاته سواء قال انه يشاركه او قال انه لا انه لا فعل له بل من شبه به شيئا من مخلوقاته فانما يشبهه ببعض

الامور. نعم - [00:14:40](#)

اشمعى وقال شبهه نعم فانه وان الامم منافسة قديما مماثلا له وش بعده؟ وقال انه اللي عندنا مشكلة ولا عندك مشكلة ها ما هي

موجودة؟ ها؟ هم اذا من عندنا في ذاته سواء - [00:14:56](#)

وقال هادي واحد انما اللي عندنا الان اثبت له اثبت قديما مماثلا له في ذاته. سواء طالب يشاركون نعم او قال انه لا فعل له اللي عندنا

مشكلة لان الكلام ليس في توحيد الذات الان - [00:16:12](#)

الكلام فيه الصفة الثاني من النقطة الثانية لا انه مماثل له في الاستواء صحيح الاستواء صفة من الصفات نعم لكن لكن قصره على

الاستواء مشكلة ايضا لو قال لا خصم له في الصفات يدعون هذه الموجودة - [00:16:36](#)

يقول ليس في الامم من ابد قديما مماثلا له الظاهر والله اعلم ناظروا يا جماعة وهو قولهم لا شبيه له في صفاته سواء قال انه يشارك

او قال انه لا - [00:17:00](#)

فعلا له بل من شبه شيئا من مخلوقاته فانما يشبهه به في بعض الامور. ترجى هذا احسن مراجعة الظروف نعم العلماء وقد علم بالاصل

امتناع ان يكون له في المخلوقات يشاركه فيما يجب او يجوز او يمتنع عليه - [00:17:23](#)

فان ذلك يستلزم الجمع بين النقيضين كما تقدم ارجو الانتباه جميعا يقول المؤلف بالعقل انه يمتنع ان يكون له مثل في المخلوقات

يشاركه فيما يجب او يجوز او ينتمي عليه فان ذلك يستلزم الجمع بين النقيضين كما تقدم - [00:17:49](#)

تقدم هذا ولا ما تقدم تقدم باي قاعدة لو كنا ان لله تعالى مشابها يشاركه فيما يجد ويجوز لازم الجمع بين النقيضين ضرورة يعني اذا

كان الخالق واجب الوجود والمخلوق واجبا - [00:18:13](#)

في هذا الجانبين النقدي او كان الخالق جائز الوجود والمخلوق جائز الوجود. هذا ايضا ملتزم او كان يجوز على الخالق النقد والعدل

كما يجوز على مخلوق وهذا فالمهم ان الذنب بين النقيضين لا يمكن كل منهما مستحيل هذا - [00:18:35](#)

مستحيل ان يكون اثنان كل منهما واجب الوجود بنفسه تناقض هذا لانه واجب الوجود لابد ان يقابله جازز الوجود اما واجبان  
قديمان فهذا شيء جمع بين النقيضين وعلم ايضا بالعفو - [00:18:57](#)  
ان كل موجودين قائمين بانفسهما فلا بد بينهما من قدر مشترك صحيح هذا؟ كل - [00:19:18](#)